لا يمنع مجيء ذلك مع ما فيه من جعل واحد الحال بالمنع ولذلك لا يقدر المحذوف غير ممنوع الضا
وان قال الاحسن ان يتفق الضمائر وان لا يقدر محذوف وان الزمخشري انما قال ذلك
على سبيل التجويز لانه اولى او مساوٍ ونرد عليه بما ذكره الحاشي انه حال من مفعول
لقاهم السادس انه حال من مفعول جزاهم ذكرهما ابو البقا وعلى هذه الاوجه التي انتصب
فيها على الحال يرتفع به ثياب على الفاعلية ولا تضر اضافته الى معرفة في وقوعه حالا
لان الاضافة لفظية كقوله تعالى عارض ممطرنا بارزا عاطفنا والخبيث عاليا الان [illegible]
غير حقيقي التانيث السابع ان ينتصب عاليهم على الظرفية ويرتفع ثياب به على حد
الفاعلية وهذا ماش على قول الاخفش والكوفيين حيث يعملون الظرف وعدله وان
لم يعتمد وقد مر ذلك الوصف واذا رفع عاليهم بالابتدا وبما بعد على انه فاعل به كان مفردا
على بابه لوقوعه موقع الفعل واذا جعل خبرا مقدما كان مفردا مرادا به الجمع
فيكون كقوله تعالى فقطع دابر القوم اي ادبارهم قاله الحلبي ٥ وقرا ابن مسعود وزيد
بن علي عاليتهم مؤنثا بالتاء مرفوعا ٥ والاعمش وابان عن عاصم كذلك الا انه منصوب
وقد عرف الرفع والنصب بما تقدم فلا حاجة لاعادتها ٥ وقرا ابن عباس رضي الله عنهما
عليهم حرفا جارا متصلا بالياء الساكنة وثياب فاعل به وهي مقوية
للاوجه المذكورة في رفع ثياب بالصفة في قراءة الباقين في العدد لفضله ٥ وقرا
ابن سيرين ومجاهد وابو حيوة وابن ابي عبلة وخلائق عليهم جارا ومجرورا واعرابه
كاعراب عاليهم ظرفا في جواز كونه خبرا مقدما او حالا مما تقدم وارتفاع ثياب
به على التفصيل المذكور انفا ٥ وقرا العامة ثياب سندس باضافة ثياب لما بعدها
وابو حيوة وابن ابي عبلة ثياب منونة سندس خضر واستبرق برفع الجميع فسندس
نعت لثياب لان السندس نوع وخضر نعت لسندس اذ السندس يكون اخضر
وغير اخضر كما ان الثياب تكون سندسا وغيره واستبرق نسق على ما قبله اي وثياب
استبرق واعلم ان القراء السبعة في خضر واستبرق على اربع مراتب الاولى
رفعهما لنافع وحفص الثانية خفضهما للاخوين الثالثة رفع الاول
وخفض الثاني لابي عمرو وابن عامر الرابعة عكس الثالثة لابن كثير وابي بكر
فاما القراءة الاولى فان رفع خضر على النعت لثياب ورفع استبرق نسقا على الثياب
ولكن على حذف مضاف اي وثياب استبرق ومثله على زيد ثوب خز وكتان اي وثوب
كتان واما القراءة الثانية فيكون جر خضر على النعت لسندس ثم استبرق كل

على هذا وصف المفرد بالجمع قال مكي هو اسم الجمع وقيل هو جمع سندسة كتمر وتمرة
واسم الجنس وصفه بالجمع سائغ فصيح قال تعالى وينشئ السحاب الثقال
واذا كانوا قد وصفوا المفرد المحلى بكونه مرادا به الجنس بالجمع في قولهم اهلك الناس
الدينار الحمر والدرهم البيض وفي التنزيل او الطفل الذين فلان يوصف بالجمع اسماء
الجموع او اسما الاجناس الفارق بينها وبين واحدها بالتاء اولى وجر
استبرق نسقا على سندس لان المعنى ثياب من سندس وثياب من استبرق واما
القراءة الثالثة برفع خضر نعتا للثياب وجر استبرق نسقا على سندس اي ثياب
خضر من سندس ومن استبرق فعلى هذا يكون الاستبرق ايضا اخضر واما
القراءة الرابعة فجر خضر على انه نعت لسندس ورفع استبرق على النسق على ثياب
بحذف مضاف اي وثياب استبرق وتقدم الكلام على مادة السندس والاستبرق
وما قيل فيهما في سورة الكهف ٥ وقرا ابن محيصن واستبرق بفتح القاف ثم اضطرب
النقل عنه في الهمزة فبعضهم نقل عنه انه قطعها وبعضهم نقل عنه انه
وصلها فقال الزمخشري وقرئ واستبرق نصبا في موضع الجر على انه
مسمى باستبرق من العرب وليس بصحيح ايضا لانه معرب مشهور تعريبه وان اصله
استبره وقال الشيخ ودل قوله الا ان يزعم ابن محيصن وقوله قد قرئ واستبرق بوصل
والفتح انه قراءة ابن محيصن هي بقطع الهمزة مع فتح القاف والمنقول عنه في كتب
القراءات انه قرا بوصل الالف وفتح القاف فقط وقد سبق الزمخشري الى هذا ابو حاتم
فانه قال وقد قرا ابن محيصن بغير صرف وهو وهم ان جعله اسما لانه نكرة منصرفة
وقيل بل جعله فعلا ماضيا من برق فهو جائز في اللفظ بعيد في المعنى وقيل انه في الاصل
فعل ماض على استفعل من برق فهو عربي من البريق فلما سمي به قطعت الفه لانه ليس
من اصل الاسماء ان تدخلها الف الوصل وانما دخلت في اسماء معتلة مغيرة عن اصلها
معدودة لا يقاس عليها اسمي فدل قوله قطعت الفه الى اخره انه يقرا بقطع الهمزة
وفتح القاف ودل قوله او وقيل بل جعله فعلا ماضيا من برق انه قرا بوصل
الالف لانه لا يتصور ان يحكم عليه بالفعلية غير منقول الى الاسمية وبترك
الفه الف قطع اسم فهل احتمل اللفظ فيكون قد روي عنه قراءتان قطع
الالف ووصلها فظهر ان الزمخشري لم ينفرد في النقل عن ابن محيصن بقطع الهمزة
وقال ابو حاتم في قراءة ابن محيصن لا يجوز والصواب انه اسم جنس لا ان يجعل

[illegible]